

والده هو السير نيكولاس بيكون الذي كان يهتم بتعليمه في المنزل بسبب حالته الصحية السيئة. حصل فرانسيس على تعليمه من أستاذ يدعى جون والسال، خريج جامعة أكسفورد. تم قبول فرانسيس في جامعة كامبريدج حيث درس بعض المواد المطروحة في ذلك الوقت. انتقل إلى جامعة بواتييه في فرنسا لمتابعة تحصيله العلمي. حياة فرانسيس بيكون كانت حافلة بالعلم والعمل في الفلسفة والفكر والسياسة. على الرغم من عمله في السياسة والفلسفة، بعد طرده من البلاط الملكي بسبب مؤامرة دأبت على تنفيذها ضده، تفرغ بيكون للعلم والتجارب الخاصة به، وهو ما سمح له بالتفوق في هذا المجال. لم يكمل فرانسيس دراسته في جامعة بواتييه في فرنسا بسبب وفاة والده، فعاد إلى بريطانيا وواجه صعوبات مالية. حاول الزواج عندما كان عمره 36 عاماً، ولكن تم رفضه من قبل المرأة التي كان يرغب في الزواج بها. عمل فرانسيس بيكون في القصر الملكي البريطاني لفترة طويلة، اعتمد فرانسيس بيكون على التجربة والملاحظة. رفض الاعتماد على القياس كما كان يفعل أرسطو، توفي فرانسيس بيكون في 9 أبريل 1629 بسبب التهاب رئوي حاد أصيب به أثناء قيامه بتجربة علمية.